تصور مقترح للتربية المدنية فى التعليم الثانوى العام فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول

A proposed conception of civic education in general secondary education in Egypt In light of the experiences of some countries

إعـــــداد

أ/ عزيزة رفقى راغب عبدالملك

إشــراف

د/ محمد محمد يونس
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية- جامعة المنوفية

د/ سماح السيد محمد
مدرس أصول التربية
كلية التربية- جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

الملخص:

يهدف البحث الحالى الى الوصول لتصور مقترح للتربية المدنية فى التعليم الثانوى العام في مصر وذلك من خلال التعرف على واقع التربية المدنية في التعليم الثانوى العام في كل من الولايات المتحدة الامريكية وفنلندا وايضا واقع التربية المدنية في جمهورية مصر العربية وكيفية الاستفادة من دولتى المقارنة لوضع التصور المقترح.

وفي سبيل ذلك اتبعت الدراسة المنهج المقارن بين دولتى الولايات المتحدة الامريكية وفنلندا، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهما في تطبيق التربية المدنية في التعليم الثانوى. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات والمقترحات والتي يمكن أن تسهم في وضع تصور مقترح للتربية المدنية في التعليم الثانوى العام في جمهورية مصر العربية. ومن اهم ما توصل اليه البحث:-

- ان التربية المدنية تعمل على تنمية روح التسامح.
- إشاعة روح الديمقراطية والحرية والاخاء والمساواة بين الطلبة .
- خلق طالب يمتلك المهارات والمعرفة اللازمة للمشاركة في الحياة السياسية والمدنية.

الكلمات المفتاحية: التربية المدنية – خبرات بعض الدول

Abstract:

The current research aims to reach a proposed conception of civic education in general secondary education, by identifying the reality of civic education in general secondary education in both the United States of America and Finland, as well as the reality of civic education in the Arab Republic of Egypt and how to benefit from the two comparative countries to develop the proposed scenario.

To this end, the study followed the comparative approach between the United States of America and Finland, with the aim of benefiting from their experiences in the application of civic education in secondary education. The study resulted in a set of recommendations and proposals that could contribute to the development of a proposed vision for civic education in general secondary education in the Arab Republic of Egypt. Among the most important findings of the research:-

-Civic education works on developing a spirit of tolerance.

-Spreading the spirit of democracy, freedom, brotherhood and equality among students.

-Creating a student who possesses the skills and knowledge necessary to participate in political and civic life

Keywords: civic education- Some countries' experiences

مقدمة البحث:

فى مطلع القرن الواحد والعشرين المجتمع المصرى شهد تغيرات كثيرة وسريعة ومتلاحقة فى شتى ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية ويواجه تحديات كثيرة، وحيث ان التعليم فى اى دولة من الدول لم يكن بمعزل عما يجرى فى عالم اليوم م تحولات وتغيرات، فهو بلا شك يتأثر بها، ويؤثر فيها وفقا لما يتمتع به من معرفة وانفتاح فكثير من الاتجاهات العالمية تفرض سطوتها على كثير من مجالات الحياة. والتعليم واحد من تلك المجالات بل هو من اكثرها حساسية وتأثيرا بما يجرى حوله من متغيرات.

وان المجتمعات المتعددة الاعراق والديانات مثل مصر تظل عرضة للتجزئة والتوترات الطائفية والتدخلات الخارجية، مالم تستجب لنداءات العقل وتضع لنفسها مخرجا منقذا يكفيها شرور ومخاطر المآزق المتربصة بها، ولقد تزايدت الحاجة الى ذلك فى الوقت الراهن اكثر من قبل وذلك لما يحدث من تغيرات سريعة طالت مجالات الحياة المختلفة (اللقانى وحسن، ٢٠٠١، ص٢٣)

حيث اصبحت قضية المواطنة من القضايا الهامة المطروحة على الساحة التربوية لما لها من اهمية فى ظل التغيرات الذى يعيشها العالم اليوم وفى ظل ثورة الاتصالات وتلاقى الثقافات وصراعها، والفراغ السياسي وضعف الانتماء والولاء وعدم الشعور بالمسئولية لدى الكثير من الطلاب وتأتى ارساء قيم المواطنة وتعزيزها وتعميقها لدى الطلاب ليتمكنوا من الاندماج فى مجتمعهم والمشاركة الفعالة فى الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية كمواطنين بما يحقق لهم حياة كريمة(عبدالحميد، الهام٢٠٠٩، ص ٤٥).

ويؤكد ذلك ما جاء فى احدى الدراسات على ان المواطنة والوعى بها تعانى من ضعف وقصور فى التعليم الثانوى حيث لا تركز على قيم المواطنة والديمقراطية ولا تساعد على توضيح النظام السياسي، ويندر بها المعلومات المتصلة بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وهو ما يعوق اعداد المواطن المصرى لمجتمع ديمقراطى ولا يشجع على المشاركة السياسية، كما يعوق حرية الرأى والتعبير والمعارضة، ويدعم بدلا منها قيم الخضوع والطاعة والامتثال. واكدت فشل تحقيق التربية السياسية فى المؤسسة التعليمية حيث ان مقررات التربية الوطنية والقومية والتاريخ والاجتماع لا يتم تضمينهم مفاهيم واتجاهات وقيم نحو تنمية ثقافة المواطنة والتربية المدنية وقضاياه كما انها لا

تتضمن الموضوعات التى تنمى المواطنة لدى الطلاب، حيث لا تعرفهم بمسئولياتهم وبحقوقهم ولا تنمى لديهم الوعى بمجتمعهم وعالمهم، كما تخلو تلك المناهج من الانشطة والمواقف التى تنمى مسئوليات المواطنة لدى الطلاب.(عنيم، ٢٠١٨، ص٣).

مشكلة البحث وتساؤلاته

وانطلاقا من وجود ضعف في الشخصية الانسانية ومن سلوكيات غير مدنية طاغية ومن تجاوز متعمد للحدود والاعراف، مما يؤثر سلبا في تكوين المواطن المصرى، وحيث ان التربية المدنية في جوهرها تقوم على مجموعة من القيم والاعراف الانسانية كالتسامح وقبول الاخر، واحترام حقوق الانسان، وركيزة اساسية لبناء المواطن وتأصيل المواطنة الصالحة لذا جاءت هذه الدراسة لرصد بعض التجارب العالمية المميزة في التربية المدنية وذلك من اجل الاستفادة منها في التعليم الثانوى فى مصر.

واثبتت احدى الدراسات أن المدرسة المصرية خاصة في المرحلة الثانوية قد فشلت في تحقيق التربية المدنية سواء على المستوى المعرفي أو القيمي أو المناخ، وحتى الممارسات مما أدى بالفعل إلى تراجع دورها في التربية السياسية، كما أن المدرسة يسودها مناخ غير ديمقراطي لا يدعم المواطنة الفعالة والمسئولة وتنقصها الأنشطة والتنظيمات الداعمة للتربية المدنية (مصطفى محمد عبدالله قاسم،٢٠٠٣)

وبالرغم من ان ثقافة المدرسة يجب ان يسودها جو ديمقراطى الا ان هناك دراسة اوضحت أن ثقافة المدرسة يسودها جو ينزع نحو الطابع الدكتاتوري، الأوتوقراطي مما يؤثر بشكل كبيير حقيقي في تربية الطلاب. (اسامة انس عمارة ،٢٠١٣).

وتعتبر التربية المدنية من اهم الطرق والوسائل لتدريب الافراد على ممارسة حقوقهم وواجباتهم وتحمل المسئولية فى المؤسسات التعليمية وخاصة فى المدارس الثانوية العامة حيث تؤدى دورا هاما فى تشكيل المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات للافراد ، فهى قادرة على تعليم القيم الايجابية وترسيخها فى اذهان الافراد والاحساس بالمسئولية.

لذا يعد الاهتمام بالتربية المدنية ضرورى لمواجهة التحديات فى مصر وذلك بهدف تكوين المواطنة، التى يمكنها المشاركة فى نظام الحكم والشئون العامة فكرا وقولا وعملا، وهذه التربية تؤكد القيم

الاخلاقية والروحية والانسانية المشتركة، فهى ليست ضد الاصالة القومية، بل هى تتفاعل بوعى مع الحضارة العالمية المعاصرة (طه وجعفر، ٢٠١٣، ص ١٩٢)

وانطلاقا مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الاسئلة التالية:-

١. ما التربية المدنية (الفلسفة، والاهمية، والاهداف)؟
٢. ما واقع التربية المدنية بمرحلة التعليم الثانوى العام في الولايات المتحدة الامريكية؟
٣. ما واقع التربية المدنية بمرحلة التعليم الثانوى العام في فنلندا؟
٤. ما واقع التربية المدنية بمرحلة التعليم الثانوى العام في جمهورية مصر العربية؟
٥. ما هو التصور المقترح للتربية المدنية في التعليم الثانوى العام في ضوء خبرات الولايات المتحدة الامريكية وفنلندا؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على

- الاطار المفاهيمى للتربية المدنية.
- واقع التربية المدنية بمرحلة التعليم الثانوى العام في كل من الولايات المتحدة الامريكية وفنلندا.
- الوقوف على واقع التربية المدنية في التعليم الثانوى العم في جمهورية مصر العربية.
- التوصل الى تصور مقترح للتربية المدنية بمرحلة التعليم الثانوى العام في جمهورية مصر العربية.

أهمية الدراسة:-

ان هذه الدراسة تكتسب اهميتها من اهمية بناء الانسان (المواطن) الذى تقع عليه اعباء النهوض الحضارى وبناء والاوطان، فلا تنمية او تطوير يمكن ان يتم اذا لم نبدأ بالانسان، وتعد التربية المدنية من افضل الوسائل لبناء شخصية متوازنة ومواطن فاعل مدرك لدوره الاخلاقى والوطنى والحضارى والانسانى والمبادر بالعمل والفعل والسلوك لممارسة هذا الدور لذلك فإن اهمية هذه الدراسة تتمثل في

نشر ثقافة الديمقراطية واكساب المواطن المعارف والقيم والمهارات المدنية واهمية المشاركة في الانتخابات ، ونشر ثقافة حقوق الانسان والمواطنة بما تتضمن من مفاهيم متعددة ،وتشكيل مجتمع مدنى يعرف فيه كل فرد ما له من حقوق وما عليه من واجبات وتشكيل منظومة قيمية تلازم الفرد

في حياته بحيث تساهم في تشكيل المجتمع المتناغم وتقديم تصور مقترح للتربية المدنية فى التعليم الثانوى العام فى ضوء خبرات بعض الدول وكيفية الاستفاده منه فى التعليم الثانوى العام فى مصر .ومن خلال هذا التصور يتم مساعدة الطلاب على تنمية الوعى باهمية التربية المدنية لدى طلاب التعليم الثانوى العام ونشر ثقافة المواطنة والديمقراطية والمجتمع المدنى.

منهج الدراسة:

للمقارنة بين النظم التعليمية كغيرها من انواع النظم الاخرى فأن هناك المنهج المقارن المستخدم في هذا البحث وهو

المقارنة المثالية :- ويعنى عقد مقارنة بين نظام تعليمى بنظم تعليمية مثالية ويهدف هذا المنهج للوصول بالنظام التعليمى الحالى الى مستوى النظام التعليمى المثالى وذلك لان نظام التعليم الفنلندى والامريكى يعد من الانظمة التعليمية المتطورة والذى يصلح تسميتها بالنظم المثالية والنظام التعليمى المصرى يحتاج لجهود كثيرة من اجل الارتقاء به.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:- دراسة نظام التعليم في كل من الولايات المتحدة الامريكية وفنلندا من حيث فلسفة التعليم الثانوى العام، وسياسته واهدافه واهداف التربية المدنية واليات تدعيمها فى التعليم الثانوى من حيث المناهج والانشطة، وطرح بعض نماذج تطبيق التربية المدنية فى التعليم الثانوى العام فى كل من فنلندا والولايات المتحدة الامريكية.

المصطلحات الاجرائية للدراسة

التعريف الاجرائى للتربية المدنية :-

فهي رؤية متكاملة لبناء الانسان واعداده للمواطنة الواعية الديمقراطية التي تقوم على اساس الحقوق والواجبات وتعزز في نفوس النشء المعتقدات والقيم السياسية التي تعد حجر الزاوية للنظام الديمقراطي، مثل الاعتراف بالحقوق والحريات السياسية ورفض العنصرية والاعتراف بالآخر والمساواة وعدم التمييز على أي خلفية سواء كانت خلفية دينية او سياسية.

-اسباب اختيار التعليم الثانوي:-

-هى من ادق المراحل التى يمر بها الانسان فى حياته بأبعاده المختلفة ، فهى نقطة انطلاق لتحويل الطالب من مرحلة التعليم الاساسي الى مرحلة التعليم الجامعى.

-تهيئ الطالب للانخراط في المجتمع والمشاركة في تنميته.

-تعمل على اعداد وتكوين عقلية الطالب وذلك من خلال الثقافة التى تقدم له لتكوين الهوية المصرية وليست الدينية.

-تعمل على بناء شخصية الطالب ليصبح قادرا على العطاء والابداع واكتساب قيم المواطنة

الدراسات السابقة

وسوف يتم عرض الدراسات السابقة من الاحدث الى الاقدم

أولاً:- الدراسات العربية

وقد رصدت العديد من الدرسات ان هناك ضعف وقصور في الثقافة المدنية للتلاميذ، وانتشار نوع من القهر واهمال التنشئة المدنية وضعف ثقافة الانخراط المجتمعى بين فئات عديدة من فئات المجتمع لا سيما طلاب الثانوية العامة، وقد ارجعت بعض الدراسات القصور الى حرمان المجتمع المصرى من الديمقراطية والحريات العامة، ثم الضعف الشديد للتربية المدنية.

١-دراسة مها كمال حفنى(٢٠١٧)

حيث تهدف الى الوصول الى مناهج دراسية تنمي وتغرس قيم اللاعنف والتسامح والوطنية وقبول الاخر وعلى راسها مناهج الدراسات الاجتماعية، وتعزيز التسامح واللاعنف عن طريق التعاون بين مؤسسات الدولة الحكومية والغير حكومية كمنظمات التربية المدنية، قدمت هذه الدراسة عدة توصيات منها التسامح وقبول الاخر من اولويات عملية بناء مجتمع مدنى متحضر وان لمؤسسات التربية والتعليم دور مهم لانها تعد من اهم قنوات التنشئة السياسية والاجتماعية لذا لابد من تاليف مناهج تغرس قيم اللاعنف والتسامح والوطنية وقبول الاخر، وان الاضطهاد والقهر قد يؤدى الى العنف ومن ثم الارهاب، لان شعور الفرد بوقوع ظلم عليه دون وجود جهات عليا متخصصة برفعه عنه يؤدى به الى الاحباط اولا ثم الاغتراب عن البيئة المجتمعية والادهى من ذلك النظام السياسي مما قد يدفعه الى محاولته رفع الحيف والظلم عن نفسه وقد لا يجد امامه سوى العصابات المنظمة

او الفكر المتطرف وصولا الى الارهاب، يحتاج تعزيز التسامح واللاعنف الى جهد مؤسسات الدولة الحكومية وغير الحكومية كمنظمات التربية المدنية، ولا سيما والمجتمع غارق في حلقات مفرغة من العنف والتطرف والارهاب.

٢-الهام عبدالحميد فرج(٢٠١٤)

وكشفت هذه الدراسة عن مدى ادراك الطلاب ووعيهم لثقافة المواطنة وحقوق الانسان واتجاهاتهم نحو قيم التسامح وقبول الاخر والمشاركة والمساواة والكشف عن مدى ادراك الطلاب لهويتهم وتوضيح العلاقة بين الوعى المعرفى والاتساق الوجدانى نحو القضايا المرتبطة بالمواطنة وتوضيح اهمية توفير مناخ دراسي ومعلمين مدربين على الحوار حتى يمكن التفاعل الايجابى مع الطلاب حول قضايا المجتمع ولفت نظر مخططى المناهج لاهمية تطوير المناهج فى ضوء قيم المواطنة والعمل على تنقيتها من ثقافة التمييز والتحيز.

ثانياً:- الدراسات الاجنبية

١- دراسة مكى (Mekky,2015)

بعنوان التربية المدنية الجماعية وتبادل السياسة العامة

تهدف هذه الدراسة الى التحقيق في دور التربية المدنية الجماهيرية في خلق بيئة تشاركية عالية في المجال العام والمشاركة النشطة في تعزيز تبادل السياسة العامة الذي لا غنى عنه في الديمقراطيات الانتقالية

تشرح الدراسة كيف تدور هذه العملية حول مفهوم الحياد العقلاني باعتباره العمود الفقري، حيث يميز غياب الحياد المطلق السياق الحالي للواقع السياسي وتعكس الدراسة حركة تمرد في مصر، خلال الفترة بين أبريل ٢٠١٣ ويونيو ٢٠١٣ كدراسة حالة، وقامت الدراسة بالعرض في الجزء الاول لتوضيح السياق البيئي الذي ظهرت فيه تمرد، يلقي نظرة عامة على الأحداث الهامة التي وقعت في مصر بين ١١ فبراير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣، ثم أدخلت حركة تمرد (المتمردين) وكيف ظهرت لتأخذ دورًا قياديًا نشطًا في ثورة ٣٠ يونيو التي غيرت تاريخ مصر الحديث والجزء الثاني المجال العام ووصفًا للتغيير الهيكلي المعاصر فيه وتحلل الدراسة كيفية تعامل تمرد مع الفرص والتحديات الحوارية

وتوصلت الدراسة الى اهمية إنشاء منصة محايدة عقلانيًا للخطاب العام الذي يتم تقييمه وفقًا لمعايير محددة لقياس الحياد في ضوء الدور الحاسم للتربية المدنية، خاصة خلال فترات الانتقال، في خلق بيئة مواتية للمشاركة الفعالة والنشطة للمواطنين لمخاطبة الإرادة العامة، التعبيرعن المصالح والقيم والحقوق والواجبات العامة المشتركة من خلال عملية تكرارية من المشاركة الحوارية ودمج مثل هذه المشاركة النشطة في تبادل السياسة العامة.

٢-دراسة كاثرين هامندس(Catherine, M.Hands ,٢٠٠٨)

بعنوان دور المشاركة المجتمعية المدرسية فى تشكيل الشخصية والمواطنة لطلاب المدارس الثانوية.

هدفت هذه الدراسة الى مناقشة ممارسات المشاركة، وادوار الشركاء المجتمعيين فى تشجيع التنمية الاخلاقية من خلال دعم الطلاب اكاديميا وعاطفيا واجتماعيا، حينما تم توفير فرص التعلم والموارد غير المتوفرة فى القيم بواسطة الشركاء المجتمعين ومن خلال انشطة الشراكة، تم تعزيز المسئولية المدنية وتعزيز راس المال الاجتماعى للطلاب باعتباره نمط صلتهم بالمجتمع الذى يعيشون فيه، وقد اعتمدت هذه الدراسة على تحليل البيانات الارشيفية والملاحظات و١٩ من المقابلات مع المعلمين ومسئولى المشاركة المجتمعية فى المدرسة وهى تعد دراسة وصفية لاحد المدارس الثانوية مع العديد من المشاركات المختارة من مدرسة جنوب اونتاريو لمن يتسمون بالتنوع الاقتصادى والثقافى .

وقد توصلت الدراسة الى نتيجة مؤداها ان المشاركين فى الدراسة قد انخرطوا فى فهم التعليم باعتباره مسئولية مشتركة بين المدرسة والمجتمع

تاسعا:- خطوات البحث

تسير الدراسة الحالية وفقا للمخطط التالى :-

الجزء الاول : يعرض اهم ملامح الاطار العام للدراسة من حيث مقدمة الدراسة ومشكلتها، واهداف الدراسة، واهميتة الدراسة، والمنهج الذى تقوم عليه هذه الدراسة، وحدود الدراسة ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة واخيرا خطوات الدراسة.

الجزء الثانى : يتناول التربية المدنية (الفلسفة –الاهمية –الاهداف) ويشمل على :-

المفاهيم المختلفة للتربية المدنية، ثم التوصل الى التعريف الاجرائى للتربية المدنية والقاء الضوء فلسفة التربية المدنية و اهدافها واهميتها واخيرا الوقوف على مكونات التربية المدنية .

الجزء الثالث : تناول التربية المدنية في التعليم الثانوى العام في الولايات المتحدة الامريكية، من حيث اهداف التربية المدنية في الولايات المتحدة الامريكية ، واليات تدعيم التربية المدنية فيها من حيث المناهج الدراسية والانشطة المدرسية،

الجزء الرابع : تناول التربية المدنية في التعليم الثانوى العام في فنلندا، من حيث اهداف التربية المدنية في المرحلة الثانوية في فنلندا ، واليات تدعيم التربية المدنية فيها من حيث المناهج الدراسية والانشطة المدرسية .

الجزء الخامس : يتناول التربية المدنية في التعليم الثانوى العام في جمهورية مصر العربية، من حيث اهداف التربية المدنية فى التعليم الثانوى في جمهورية مصر العربية ، واليات تدعيم التربية المدنية فيها من حيث المناهج الدراسية والانشطة المدرسية .

الجزء السادس : وضع تصور مقترح للتربية المدنية فى التعليم الثانوى العام فى ضوء خبرة كل من فنلندا والولايات المتحدة الامريكية

الاطار النظرى للبحث

اولا تعريف التربية المدنية

تمثل التربية المدنية بمثابة اداة تمكن الافراد من المشاركة بكفاءة وفاعلية فى عمليات التنمية فالتربية المدنية ليست غاية فى حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق الديمقراطية والمشاركة الحقيقية للافراد، وهناك العديد من التعريفات والمفاهيم للتربية المدنية حيث تعددت وجهات نظر قائليها وتنوع اهداف بحوثهم والجوانب التى سعت هذه البحوث الى تنميتها لدى المتعلمين وكذلك تختلف وتتنوع المرجعية الفكرية لهؤلاء الباحثين، وعليه فقد تم تصنيف التعريفات من زوايا مختلفة سوف تذكرها الباحثة فيما يلى:

١) من منظور دراسي ومنهج تعليمى

وهى ذلك المجال الدراسي الذى يهدف الى تنمية المواطن الصالح من خلال الوعى بحقوقه وواجباته وفهمه للنسيج السياسي والاجتماعى والاقتصادى للدولة وتنمية مجموعة من القيم والاتجاهات

السياسية والاجتماعية الى جانب عدد من المهارات الاجتماعية والعقلية والادائية المناسبة للمواطنة(نعمةالله، ٢٠٠٤، ص٢٠)

هى تلك العملية المقصودة والممنهجة والمواجهه التى تهدف الى اعداد الانسان وتنمية شخصيته بكافة جوانبها، واعداده للمواطنة الديمقراطية الفعالة كمهارة وسلوك، تقوم على اساس الحقوق والواجبات من خلال تنمية الاحساس الفردى والجماعى بالمسؤلية واكساب الفرد قيم الانفتاح على الثقافات والحضارات الانسانية بما يدعم مفهوم المواطنة العالمية، ويعزز الديمقراطية بمفهومها الشامل المتضامن لبعدين اساسيين بعد سياسي وبعد اجتماعى.(مصطفى، نذير ٢٠٠٧، ص ص٢٢-٢٣)

٢) من منظور القيم الديمقراطية والمواطنية

تعرف بانها التربية من اجل المواطنة والديمقراطية او تلك التى تعزز فى نفوس النشئء المعتقدات والقيم السياسية التى تعد حجر الزاوية للنظام الديمقراطى، مثل الاعتراف بالحقوق والحريات السياسية ورفض العنصرية والتمييز وواجب المواطنين نحو دعم المؤسسات التى تجسد الاحساس المشترك بالعدل وسيادة القانون.(سالمون، ٢٠٠٠، ص١٩٧)

ويرى بتس ان التربية المدنية عبارة عن دراسة صريحة ومنتظمة للمفاهيم والمبادئ التى تمثل الاساس للمجتمع السياسي الديمقراطى والنظام الدستورى. (بتس، ٢٠٠٠، ص١-٢)

بينما يرى(السيد عليوة) ان التربية المدنية قوامها التشكيل الثقافى للفرد بهدف تكوين المواطن واشاعة الديمقراطية وترسيخ التنمية المتواصلة والمشاركة المتنورة فى اطار حكم صالح بكل شروطة ومقوماته.(عليوة، ٢٠٠١، ص٧٥)

٣) مفهوم التربية المدنية كنمط اجتماعى وقيمى

تمثل صيغة تربوية ذات رؤية متكاملة لبناء الانسان بما يتضمنه من مفاهيم التنشئة الاجتماعية والسياسية والاخلاقية والقيمية والشخصية، فهى التى تصقل شخصية الفرد وتشكل سلوكه وتوجهه التوجيه السليم الذى يحقق له التفاعل مع الجماعة التى يعيش فيها وتسعى ايضا الى اعداد المواطن الصالح وتهيئته للتفاعل مع الاخرين.(صلاح الدين، ٢٠١٧، ص٤٥)

وتؤكد (نيمى) على انها التنمية المتكاملة والمتوازنة للشخصية وهى تقدم غرس النشء فى حياة مجتمعه وليس وضعهم فى ابراج عالية تعزلهم عن المجتمع ومشاكلة وهمومة، وهى تقدم الفرص لاختيار المفاهيم والمبادئ الاكاديمية على ارض الواقع وهى تعتنى بالممارسة قدر عنايتها بالجوانب المعرفية (نيمى، ١٩٩٨، ص٧٨)

وتأسيسا على ماسبق يمكن ان يتضح خصائص التربية المدنية بأنها:-

- دعم المواطنة الديمقراطية والفعالة -
- اكساب الافراد الوعى بالحقوق والواجبات
- تنمية المسئولية الاجتماعية والاخلاقية والانخراط فى المجتمع
- التربية على القيم الانسانية
- اكساب الفرد المعارف والمفاهيم والمهارات التى تؤهلة للمشاركة فى المجتمع
- الانفتاح على العالم بثقافاته المختلفة مع الحفاظ على الهوية الوطنية
- دعم التعددية وتقبل الاخر
- اعداد الفرد للحياة فى مجتمع مدنى
- تنمية فهم النظام السياسي ومؤسساته المختلفة

ثانياً:- فلسفة التربية المدنية:-

تتفق فلسفة التربية مع الفلسفة العامة في طبيعة وظيفتها النظرية والتطبيقية، فهى من الجانب النظرى تتناول الطبيعة الانسانية لان مجال اهتمامها هو المتعلم بوصفه فردا مرة، وبوصفه جزءا من المجتمع مرات، وتتسع معطيات هذا الجانب النظرى لتشمل الوجود بصوره المادية (الفيزيقية)، وغير المادية (الميتا فيزيقية) فالمعلم والمتعلم كلاهما يحتاج إلى فهم العالم المحيط به ليفهم كيف يؤثر فيه ويتأثر به.(رجب ٢٠١٨، ص٢)

وتستند فلسفة التربية المدنية الى الثقافة المدنية للتاكيد على المفاهيم والمبادئ والقيم الرئيسية للديمقراطية وابعادها الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والسياسية وحقوق الانسان، والحرية والتسامح الفكرى وتنمية اتجاهات ايجابية نحو العمل الجماعى والتعاونى واحترام الاخر بالاضافة

الى الشعور المتزايد بالمسؤلية واكتساب المعرفة والمهارة التى تمكن الفرد من المشاركة الفعالة في القضايا المحلية والعالمية (ابوالنور ،محمدعبدالتواب، ٢٠١٣، ص٢٣)

وتسمو بالشعور الانسانى نحو الحرية وتزيد من الحس الاجتماعى والالتزام الخلقى تجاه الاخرين، وفى هذا الاطار تقوم التربية المدنية على فلسفة مفادها تقديم الفرص للمتعلمين لمناقشة القضايا الجدلية والحياتية المثارة فى المجتمع بحرية والتزام بما يحسن ويحرر تفكيرهم الديمقراطى (عبدالوهاب، ٢٠١٧، ص٤٣)

فتقوم فلسفة التربية المدنية على تأكيد مبادئ الديمقراطية والمواطنة وحقوق الانسان كما تقوم على حرية العقائد والديانات. وتهتم بتقوية القيم العاطفية والخلقية والوجدانية وعلى هذا النحو تتطلب التربية المدنية التاكيد على ثلاث مكونات اساسية المكون المعرفى والمهارى والاخلاقى(نافع ومسيل، ٢٠٠٥، ص٢٤)

وتستند فلسفة التربية الى المصادر الاخلاقية والفلسفية والمدنية والقانونية التى تسعى الى ان تنمى فى افراد المجتمع ثقافة المشاركة والفاعلية وروح المبادرة والاعتراف بالاخر واحترامه والاعتراف بالتنوع والتعددية والتسامح ونبذ العنف، كما ان فلسفة التربية تشكل دعامة اجتماعية ونفسية وقانونية تحفز الافراد على المشاركة السياسية والاجتماعية، كما تشكل فلسفة التربية اساسا وقاعدة لعلاقة المواطن بالسلطة ومؤسستها السياسية فهى تعتبر من اهم مسارات المشاركة السياسية التى يقوم عليها التطور والتحول الديمقراطى وبناء الدولة الحديثة، فى اطار سعى فلسفة التربية المدنية الى تحقيق المصالح العامة فإنها فى ذات الوقت تسعى الى تحقيق المصالح الخاصة للافراد، وذلك من العمل على ارساء اهمية العمل الجماعى فى نفوس التلاميذ، وتزويدهم بثقافة مدنية تدعم تحقيق الديمقراطية والمواطنة المتساوية، يتعلم من خلالها التلميذ سبل التعبير عن حقوقه ومصالحة الخاصة والدفاع عنها (حسن، نذير٢٠٠٧، ص٢٣)

ثالثا:- اهداف التربية المدنية:-

تتعدد اهداف التربية المدنية وذلك بتعدد رؤى وجهات نظر خبراء التربية تجاه التربية المدنية حيث ان جوهر التربية المدنية يكمن فى محورين هما معرفة الفرد لما له من حقوق وما عليه من واجبات وتزويده بالقدرة الضرورية التى تؤهله للمشاركة الفعالة فى المجتمع وعليه بعد تضافر المعرفة

والممارسة هو الهدف الجوهرى للتربية المدنية بمعنى ان التربية المدنية لايمكن تحقيقها فقط من خلال معرفة قيم الديمقراطية والمواطنة والمسئولية الاجتماعية والعدل والانتماء.(صلاح الدين، ٢٠١٧، ص٦٠)

كما ذكر (عمارة، ٢٠١٣، ص١٦٠)ان اهداف التربية المدنية تتمثل في–دعم قيم الحرية والديمقراطية الواعية، والمواطنة الواعية الفعالة والمسئولة على اساس من الحقوق والواجبات– دعم التعددية الثقافية والمواطنة العالمية والاسهام فى الحضارة العالمية مع التاكيد على الهوية الثقافية والقومية واحترامها، و توعية الطلاب باهمية ممارسة حرية التعبيير من خلال تنمية الحوار والمناقشة والتفاعل القائم على الوعى بمشكلات المجتمع، واعداد الطالب للتعايش مع الاخر وتعزيز الانتماء والولاء للوطن لدى الطلاب، المام الطلاب بمعارف حول القانون والدستور، تعهد المبادئ والمفاهيم الاساسية للديمقراطية الليبرالية، تنمية فهم النظام السياسي بمؤسساته المختلفة

بينما يذكر(ابوالنور، محمد عبدالتواب ٢٠١٣، ص٢٥ ص–٢٦) ان اهداف التربية المدنية تتمثل فى تنمية مهارات الحوار والتفاوض وادارة الاختلافات وصنع القرار، رفع نسبة الوعى والمعرفة بالمجال السياسي والاجتماعى، خلق ثقافة متحررة من التعصب والعنصرية وترسيخ قيم التسامح والتفاهم وتقبل الاخر واحترام الحريات ونبذ العنف، ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على القيام بادوارهم فى النهوض بالمجتمع وتنمية الشعور بالانتماء، تنمية الشعور بالمسئولية لدى الطلاب وتنمية قدرتهم على تحملها من اجل المساهمة فى النهوض بالمجتمع، التحلى بالسلوك الديمقراطى وقبول التعددية تشجيع الطلاب على المشاركة فى الحياة العامة للمجتمع والاهتمام بالصالح العام وتعريفهم بمؤسسات المجتمع وادوارها، اكساب الطلاب مجموعة من الميول والقيم مثل العدالة والتسامح والمبادرة والايثار وقبول الاخر واحترام الرأى والمشاركة والتعاون والولاء والانتماء للوطن الذى يعيش فيه والتضحية من اجل الاخرين وكلها قيم يمكن اعتبارها قيما تحقق التقدم والاستقرار للمجتمعات.

رابعا:– أهمية التربية المدنية

يرى (ابوالنور، محمد عبدالتواب ٢٠١٣، ص ص٢٦–٢٧) ان اهمية التربية المدنية تكمن فى تنشئة الانسان كمواطن فاعل حيث تكسبه عددا من المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات التى تقوم

ممارسته وسلوكياته الايجابية فى اطار بيئته المحيطة به وتستمد التربية المدنية اهميتها من انها تسعى الى ما يلى :-

- مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وذلك باكسابه العديد من المهارات الحياتية والاكاديمية التى تساعده على ان يكون مبدعا ومنتجا للمعرفة
- اكتساب الفرد معلومات خاصة بمؤسسات المجتمع الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى
- اكتساب معلومات ومفاهيم خاصة بالقواعد والنظم التى تدير شئون الدولة مثل : الدستور والقوانين
- اكتساب اتجاهات قيم السلام ونبذ العنف والتطرف حتى يمكن ان يتحقق السلام الاجتماعى داخل المجتمع الذى يعيش فيه الفرد
- تسهم فى تربية الفرد المنتج الذى يملك العديد من القيم
- تسهم فى تحقيق ما يعرف بالثقافة القانونية
- تقدم خبرات للفرد وانشطة متنوعة يمارس من خلالها ما يعرف بالمشاركة السياسية فى المجتمع
- توفر فرص اتصال الفرد بمؤسسات المجتمع المدنى
- تسهم فى الحفاظ على الهوية الثقافية وغرس مفهوم الانتماء للوطن
- لها دور فاعل فى تربية الفرد للمساهمة فى المجتمع العالمى او مايعرف بتربية المواطن العالمى من خلال تنمية الوعى بالحقوق الانسانية والمسئولية الاجتماعية ومراعاة الفروق الثقافية والتعددية والتسامح وتنمية روح ان اهمية التربية المدنية هى نشر ثقافة حقوق الانسان والمواطنة بما تتضمن من مفاهيم متعددة، وتزيد من الوعى الديمقراطى لدى الفرد بحيث تعزز مفهوم الانتخاب واختيار الافراد بطريقة ديمقراطية، وان لها دور هام فى نشر ثقافة الديمقراطية واكساب المواطن المعارف والقيم والمهارات المدنية، وتشكل منظومة قيمية تلازم الفرد فى حياته بحيث تساهم فى تشكيل المجتمع المتناغم(شقورة، ٢٠١٥، ص١٠)

خامساً:- مكونات التربية المدنية

تتكون التربية المدنية من عدة مكونات تتمثل هذه المكوانات فيما يلى :- (عامر،طارق عبدالرؤف ٢٠١٢، ص١٤٧)

المعرفة المدنية:-

تتكون من افكار جوهرية ومعلومات يجب على المتعلمين معرفتها واستخدامها لتصبح مؤثرة فى سلوك مواطن الديمقراطية وتتضمن المعرفة المدنية بصورة عامة مايلى:-

مبادئ النظرية الديمقراطية، عمل الحكم الديمقراطى، تصرفات المواطنة الديمقراطية

المهارات المدنية:-

وهى العمليات الادارية التى تساعد المتعلم على فهم المبادئ وشرحها ومقارنتها وتقييمها وممارسات الحكم والمواطنية، وهناك ايضا مهارات المشاركة التى تتضمن افقا لايقوم بها المواطنون لضبط تاثيرات السياسات العامة وايجاد الحلول للقضايا العامة حيث تتضمن المهارات الادراكية مهارات المشاركة

واستخدام المواطن للمعرفة فى تفكيره والعمل باسلوب قادر على الاستجابة للتحديات المستمرة للحكم الديمقراطى والمواطنة.

الفضائل المدنية:-

هو العنصر الاساسي الثالث فى التربية المدنية ويتضمن السمات الضرورية للشخصية من اجل الحفاظ على الحكم الديمقراطى وتجويد هو تعزيز فهم المواطنة وتتمثل ذلك فى:

احترام الثروة والكرامة لاي مواطن والتمدن والاستقامة والانضباط الذاتى والتسامح وحب الوطن (مصطفى قاسم) يقول ان التربية المدنية الفعالة تستلزم ارضية صلبة من معرفة وفهم الاسس الفلسفية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للديمقراطية الدستورية ومن اجل رعاية الشخصية.(عبدالرؤف، طارق ٢٠١٢، ١٤٨)

ويذكر(نوار،احمد زينهم ٢٠٠٨، ص٨٢) ان التربية المدنية كأى فعل تربوى لها ثلاث مكونات متداخلة ومتشابكة وهما مكون معرفى معلوماتى، مكون مهارى سلوكى، مكون قيمى وجدانى، ولا ينجح اى فعل تربوى فى تحقيق اهدافه اذا فقد هذه الجوانب، ومن ثم لا تنجح اى مجهودات تركز

على اكساب المهارات والسلوكيات اللازمة للمواطنة المدنية دون العمل فى ذات الوقت على بعد المعارف والقيم فممارسة الحرية مستحيلة دون الشعور بهذه الحرية وادراكها كحق.

خبرات بعض الدول الاجنبية المتميزة فى التربية المدنية

اولا:-التربية المدنية فى التعليم الثانوى العام فى الولايات المتحدة الامريكية:

فى الولايات المتحدة الامريكية هناك اهتمام كبير بالتربية المدنية خصوصا فى التعليم الثانوى العام سواء كان ذلك فى شكل مقررات منفصلة او جزء من موضوعات اخرى او نماذج يتم تطبيقها فى المدرسة.

-أهداف التربية المدنية فى التعليم الثانوى فى الولايات المتحدة الامريكية

فالولايات المتحدة الامريكية دولة اتحادية، تتميز بالتنوع الثقافى بل تعتبر نموذج مصغر للعالم فلا غرابة ان نجد اكثر من اربعين لغة متداولة وعشرات الثقافات المتباينة والمعتقدات المختلفة لذلك اعتبر مجلس ال٢١ لاعداد المدارس ونظم التعليم للقرن ال٢١ على وجوب مساعدة المربيين والجمعيات المحلية على التكفل بحفظ حقوق كل تلميذ فى فهم وتقدير جمال الثقافات الاخرى والتى يرى المجلس بأن ذلك لن يتحقق الا بتدريس حقوق الانسان بعمق، وشعارهم فى ذلك ان من الكثرة والتنوع نحقق الوحدة(فرانك وثرو، ٢٠٠٨، ص٣٧)

ان المجتمع الامريكى خليط من المهاجرين الذين قدموا من انحاء مختلفة من العالم، مما يتطلب من النظام السياسي محاولة دمجهم فى الحياة الجديدة او اعادة التشكيل الأيديولوجي لهم لتدعيم الاستقلال السياسي وتثبيت الحكم الديمقراطى من خلال النظام التربوى وتسرى التربية للمواطنة على جميع المواطنين كونها هدف رئيسى للنظام التربوى فى الولايات المتحدة منذ نشأته. (Leicester,2005,p19)

بدأ تأسيس التربية المدنية عندما كان جيفرسون يأمل في تغيير فرجينيا من مستعمرة إنجليزية هرمية بقانونها الملكي العام إلى جمهورية ديمقراطية أمريكية، تصوّر "مشروع قانونه من أجل نشر المعرفة بشكل عام" نظامًا للتعليم العام من شأنه أن يصبح جوهرة التاج الجديد للديمقراطية، و "المستودع الآمن" الوحيد لإعداد الشباب للمواطنة في جمهورية ديمقراطية، وتماشياً مع جهوده لجلب الحرية الدينية إلى فرجينيا، أوصى جيفرسون على وجه التحديد بأن تكون أخلاق المواطنة هي الأرضية

الأساسية والمشتركة للتعليم العام بدلاً من المعتقد أو الممارسة الدينية. وقد أوضح ذلك وقال يجب أن يكون المحتوى الأساسي لمنهج المدرسة الابتدائية متشابهًا مع التاريخ المدني وبدلاً من وضع الكتاب المقدس والعهد في أيدي الأطفال في عصر لا تنضج فيه أحكامهم بما يكفي للاستفسارات الدينية، يمكن تخزين ذكرياتهم مع الحقائق الأكثر فائدة من التاريخ اليوناني والروماني والأوروبي والأمريكي. قد يتم غرس عناصرالأخلاق الأولى أيضًا في عقولهم.(Butts,1997,p12)

التربية المدنية في المدارس العامة هي إحدى الطرق الملموسة التي قد توظف الحكومة لمواجهة هذه التحديات المزعجة من خلال تعليم الناس كيفية التعايش بشكل سلمي وتعاوني في نظام حكم متعدد الأعراق والأديان والمشاركة باحترام عبر الاختلاف. في وقت "تزايد القلق بشأن حالة السياسة الأمريكية والديمقراطية "، تحول الانتباه بشكل مفهوم إلى دور التعليم من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي في أمريكا وما إذا كانت المدارس "تزود الطلاب بالأدوات اللازمة ليكونوا مشاركين ومطلعين ومواطنون عطوفون.(Michael,2018,p1)

فتتناول التربية المدنية دور القانون في تكوين الشخصية والتعليم حول الأخلاق، والتعبير عن القيم في المجتمعات التعددية والمستقطبة. يمكن مثل هذا التعليم تساعد في تقليل أشكال الازدراء والكراهية الخطيرة. علاوة على ذلك، هناك مكون واحد محتمل ليجب أن تكون التربية المدنية المعاد تنشيطها محو الأمية الدينية – التربية غير الطائفية عنها الدين – لأن الأمية الدينية غالبًا ما تكون عاملاً مساهماً في تعزيز المناخ يمكن أن تظهر أشكال معينة من التعصب والتحريف الأعمى دون منازع وبالتالي تكون بمثابة واحد شكل من أشكال تبرير العنف والتهميش.(Diane,2014,p114)

والتعليم المدنى ضرورى داخل اى ولايه وذلك للحفاظ على التماسك الاجتماعى ولتحقيق المثل المدنية للدولة مثل العلاقة بين المواطنين سواء كانت المساواة او الاحترام المتبادل او الهوية الوطنية المشتركة، وحرية الرأى والتعبير وحرية اختيار القادة وهذا التعليم يجعل الفرد يدافع عن بلده الى اقصى الحدود ويشارك ويكون فعال ونشط فى سياق متعدد الثقافات ويدافع عن حقوق الانسان وهذا التعليم يساعد الناس على ان يصبحوا مثاليين .(Meria,2014,p5)

اليات تدعيم التربية المدنية فى التعليم الثانوى العام بالولايات المتحدة الامريكية:

١ –المقررات الدراسية

أ-الدراسات الاجتماعية:

الدراسات الاجتماعية: تعد التربية الوطنية هدفا رئيسا للدراسات الاجتماعية، حيث يعد التاريخ مادة اجبارية فى جميع الولايات وجميع المدارس، ويركز على التاريخ الامريكى، الدستور، الابنية السياسية، نظام الحكم، القيم الديمقراطية. اما الجغرافيا فينصب تدريسها على جغرافية كل ولاية مع اهتمام قليل فى الاوانى الاخيرة بتدريس جغرافية العالم من خلال تقسيمة الى مناطق متماثلة (Vasijievic,2009,p31)

يعتبر التعليم الرسمى للتربية المدنية فى الدراسات الاجتماعية جزءا من المفهوم الاكبر التربية على المواطنة والتربية المدنية هى تجسيد لثلاث مكونات متكاملة : المعرفة المدنية والمهارات المدنية والتصرفات المدنية.(Joshua,2017,p15)

ب-اللغة الانجليزية

يهدف تدريس مقرر اللغة الانجليزية لطلاب المرحلة الثانوية الى تحقيق الاهداف التالية: (Acton-Boxborough,2009,p24)

- تنمية قدرة الطالب على التواصل والفهم والادراك
- تنمية القدرة على القراءة والكتابة باللغة الانجليزية بشكل سليم
- تنمية القدرة على فهم الذات وفهم الاخرين من خلال دراسة الادب
- تنمية الثقة بالنفس والاستقلالية لدى الطلاب
- تنمية الشعور بالسعادة لدى الطالب عند قراءة الكتب المفيدة

٢: الانشطة المدرسية

تعد الانشطة المدرسية ذات قيمة كبيرة لدى الطلاب، حيث يتعلم منها الشباب دروسا حياتيه لا تقل اهمية عن تلك التى يتعلمونها من خلال المقررات الدراسية

ويؤكد الاتحاد القومى للمدارس الثانوية بالولايات المتحدة الامريكية على اهمية الانشطة المختلفة ودورها فى تحقيق المواطنة الصالحة، وتغرس فى الطلاب روح الانتماء للمجتمع، وتعلمهم العديد من الدروس الحياتيه وتكسبهم المهارات المتعددة مثل العمل الجماعى والنظام، كما تساعد على تنمية الشباب جسميا وروحيا.(Nourth Carolina,2001,p1)

وجمعيات الدول الأعضاء يناصرون الرياضة بين المدارس وأنشطة الفنون المسرحية، لأنها تعزز المواطنة والروح الرياضية، وتغرس برامج الأنشطة الشعور بالفخر في المدرسة والمجتمع، وتعلم الدروس مدى الحياة ومهارات العمل الجماعي والانضباط الذاتي وتسهل التنمية الجسدية والعاطفية لشباب الأمة، ليس هناك وقت أفضل من الآن لتأكيد قضية أنشطة المدرسة الثانوية، ويحتاج التعليم وقادة المجتمع في جميع أنحاء الولايات المتحدة إلى الحقائق الواردة في هذه المواد التي توثق فوائد المشاركة في الرياضات والموسيقى والمسرح والمناظرات والأنشطة الأخرى بين المدارس لتوفير الدعم اللازم لهذه البرامج، وتوفر هذه الأنشطة خبرات تنموية مهمة تثري تجربة الطالب في المدرسة الثانوية وحياته بأكملها، ويجب حماية هذه البرامج واستدامتها (Nourth Carolina,2001,p1) .

وتكمن فوائد الانشطة التعليمية فى المدراس الثانوية بالولايات المتحدة الامريكية فيما يلى: (Nourth Carolina,2001,p2)

- الأنشطة تدعم الرسالة الأكاديمية للمدارس : فهى ليست تحويلاً، بل هي امتداد لبرنامج تعليمي جيد، ويلاحظ ان الطلاب الذين يشاركون في برامج الأنشطة يحصلون على متوسط درجات أعلى وسجلات حضور أفضل، ومعدلات تسرب أقل، ومشكلات تأديبية أقل من الطلاب بشكل عام.
- الأنشطة تعليمية بطبيعتها : توفر برامج الأنشطة دروسًا ومهارات قيمة للمواقف العملية مثل العمل الجماعي واللعب النظيف والعمل الجاد من خلال المشاركة في برامج الأنشطة، يتعلم الطلاب الانضباط الذاتي وبناء الثقة بالنفس وتطوير المهارات للتعامل مع المواقف التنافسية هذه هي الصفات التي يحتاجها الطلاب إذا أرادوا أن يصبحوا بالغين مسؤولين ومواطنين منتجين ومهنيين ماهرين
- تعزز الأنشطة الصحة والرفاهية: يتم تحسين الصحة العقلية والجسدية، فمن خلال الأنشطة يعد
- مفهوم الذات، والصورة الذاتية، والنشاط البدني، وإدارة الوزن عددًا قليلاً من هذه الفوائد الصحية التي تتحقق من خلال المشاركة في النشاط.

- الأنشطة تعزز النجاح في الحياة اللاحقة. غالبًا ما تكون المشاركة في أنشطة المدرسة الثانوية متنبئًا للنجاح اللاحق – في الكلية، والوظيفة، وأن تصبح عضوًا صحيًا مساهمًا في المجتمع.
- ومن هنا نجد ان الانشطة المدرسية بالمدارس الثانوية الامريكية تسهم بشكل جوهرى في تشكيل شخصيات الطلاب فهى لا تمثل عنصر منفصلا او جانب مهملا وانما هى مكون اساسي في العملية التعليمية، وحافز يدفع الطلاب الى المزيد من النجاح والتفوق الدراسي، وايضا وسيلة لاعداد مواطن صالح.ومجالا خصبا يسهل من خلاله غرس مهارات المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب من خلال اكتساب المهارات وبناء الشخصية الايجابية الفعالة وتزويد الطالب بالمثل والقيم ويسهل تحقيق كل ذلك من خلال الممارسة الفعلية والتى يمكن من خلالها تحقيق اهداف التربية المدنية

ثانيا:- التربية المدنية في التعليم الثانوى العام في فنلندا

التعليم الثانوى العام فى فنلندا يسعى الى تعزيز المساواة وجعل الطالب عضوا مسئولا فى مجتمع يتسم بالقيم الاخلاقية والانسانية وتزويد الطالب بالمهارات والمعرفة اللازمة للحياة، وتزويده بحس المسئولية والتسامح والعمل الجماعى، وتعزيز مهارات المواطنة والتعليم والتعلم.

-اهداف التربية المدنية فى التعليم الثانوى فى فنلندا

تسعى التربية المدنية في التعليم الثانوى في فنلندا الى تحقيق مجموعة من الاهداف اهمها:-

- تعزيز التفكير النقدي والمستقل لدى الطلاب(Ochoa,2007,p23)
- القدرة على الدفاع عن آراء المرء(Virta,2014,p51)
- الهدف من التربية المدنية هو تعزيز المشاركة المدنية والديمقراطية(Paul,2005,p15)
- هو زيادة المعرفة، وتعزيز المواطنة الصالحة في السياسة والشؤون العامة
- تعزز إحساس الفرد بالفعالية والمشاركة، وتحقيق العدالة والمساواة

اليات تدعيم التربية المدنية فى التعليم الثانوى فى فنلندا-

١-المقررات الدراسية:

لا يعتبر تعليم المواطنة مادة دراسية رسمية في فنلندا ولكنه يشبه إلى حد ما مشروع شامل يتعلق بالتعليم مع التركيز على قيم ومهارات المواطنة مثل الديمقراطية والمشاركة وحقوق الإنسان ومسؤوليات المواطن، يتم تضمين أهدافها الرئيسية في مناهج العديد من المواد الدراسية على حد سواء (Solhaug,2014,p180) .

أ-مادة التاريخ

تؤكد أهداف تعليم التاريخ على مهارات التاريخ وفهم طبيعة المعرفة التاريخية ويجب أن يتعلم التلاميذ الحصول على المعلومات والمصادر التاريخية واستخدامها، والقدرة على صياغة الآراء، فهم التفسيرات وشرح النشاط البشري وتقدير المستقبل أيضًا والبدائل على أساس معرفتهم بالتغيرات التاريخية، مفهوم رئيسي في إن مناهج التاريخ الحالية هي وعي تاريخي يتضمن رؤية بين الماضي والحاضر والمستقبل. (Rusen,2004,p33)

منهج التاريخ له صلة بالتربية المدنية حيث يهدف الى: -(Van,2003,43)

- يهدف الى دعم وبناء هويات الطلاب وتطورهم إلى مواطنين فاعلين
- التركيز المتزايد على تعليم التاريخ القائم على المهارات
- الموضوعات الرئيسية في منهج التاريخ تساعد الأفراد ان يصيروا أعضاء في المجتمع، والمشاركة واتخاذ القرار

والدراسات الاجتماعية

يختص منهج الدراسات الاجتماعية بدراسة القيم الاجتماعية والخلقية مثل العدالة والمساواة والمسؤولية الاجتماعية واحترام حقوق الانسان وتقدير العمل وتنظيم المشروعات فضلا عن المواطنة النشطة.ويهدف منهج الدراسات الاجتماعية في التعليم الثانوى العام في فنلندا الى:- (Lauri,2013,p77)

- لها دور كبير في ترسيخ وتزويد الطالب بالمهارات اللازمة للتصرف في بيئة متغيرة
- تنمية قدرة الطالب على فهم الاخرين لكى يستطيع ان يؤثر عليهم ويشاركهم

- تعميق تعليم الديمقراطية للطلاب وذلك بزيادة عدد الدروس الاسبوعية في الدراسات الاجتماعية
- تمكين الطالب لينمو الى ان يصبح مواطن متسامح وديمقراطى
- فهم الطلاب بنية المجتمع الفنلندى ومصدر قوته(نورا وليد، ٢٠١٨، ص٥٢)
- تشجيع الطلاب على اجراء دراسات نشطة وناقدة للظواهر الراهنة والمشاركة في الانشطة الاجتماعية.

ان هذا المقرر يهدف الى ترسيخ القيم الاجتماعية الهامة التى تساعد في بناء الطالب وجعله مواطن نشط وفعال ويتسم بالاخلاقيات الهامة والتى تساعد في تماسك المجتمع ككل مثل احترام حقوق الانسان وتحمل المسئولية والعدالة والمساواة وتقدير العمل ايضا الذى يعمل على بناء المجتمع وايضا تنمية قدرة الطالب على فهم وتطور ثقافته لكى يستطيع ان يفهم العالم ويتعرف على ثقافات اخرى مختلفة عن ثقافته.

٢-الانشطة المدرسية

تلعب الانشطة الطلابية دورا كبيرا في تكوين القيم وممارستها ممارسة عملية، ففى الرحلات والاذاعة والصحافة والتمثيل والخطابة والمكتبة المدرسية يمارس التلاميذ العديد من قيم المواطنة مثل التعاون والشجاعة ومساعدة الاخرين والامانة وينظر الى الانشطة المدرسية تربويا باعتبارها جزءا مكملا للمناهج الدراسية، ويعول عليها كثيرا في تنميتها لجوانب شخصيات التلاميذ بطريقة اكثر واقعية وتلقائية، حيث ينخرطون للعمل فيها بعيدا عن الروتين والشكلية، ولكونها بعيدة عن نمطية التدريس واساليبه، ومن ثم فإن ممارسة الانشطة التربوية طريق لدعم روح المواطنة، ويمارس التلاميذ الانشطة داخل الصف وخارجه ويكتسب الطلاب المواطنة من خلال الانشطة مثل التقبل وعدم رفض الاخر الاستيعاب والفهم ومعرفة القيم واهميتها، تحمل المسئولية من خلال ممارسة النشاط التربوى، والتمسك بالقيم ، وفي المدارس الفنلندية هناك انشطة النادى المدرسي المجانية للطلاب خلال اليوم الدراسي، وهناك انشطة برسوم تشجيعية بعد فترة الظهيرة، وتعقد الانشطة بعد اليوم الدراسي في المدرسة او في مكان قريب، والنوادى المتاحة تختلف من مدرسة الى اخرى، كما يتم ادارة الاندية على سبيل المثال من قبل المعلمين في مجال الشباب والخدمات الرياضية،

والمستشارين من المنظمات والجمعيات، وغيرهم من البالغين والمؤهلين، ويحصل الاباء على معلومات حول انشطة النادى المدرسي من الرسائل الاخبارية للمدرسة والمعلمين(Alina,2013,p12)

الجزء الخامس:- التربية المدنية فى التعليم الثانوى العام فى جمهورية مصر العربية :

- أهداف التربية المدنية في التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية

إن التربية المدنية تسعى من خلال جملة المعارف والنشاطات لتنمية شخصية الفرد المواطن القادر على تحمل المسئولية والتفاعل بإيجابية مع كل قضايا الوطن في ظل المتغيرات المحلية والعالمية. ولن يتحقق ذلك إلا من خلال مناهج دراسية تتضمن جملة من الأهداف التي تتوخى أي منظومة تربوية تحقيقها ومن أهمها ما يلي:(سعيد اسماعيل على،١٩٩٩)

- تكوين عاطفة قوية تربط الطلاب بوطنهم وتنمي فيهم روح الانتماء والولاء لمصر.
- تنمية الإيمان بالقيم المستمدة من الأديان السماوية وعدم الانحراف بها عن مضمونها الحقيقي دعما لبناء الشخصية المصرية وتطويرها.
- تبصير الطلاب بدور مصر القيادي في محاربة الاستعمار ومؤازرة الثورات التحررية العربية.
- إبراز أثر التيارات الفكرية في مصر الحديثة والشرق العربي مع التركيز على أهمية التيار المعتدل في تنظيم المجتمع المصري وتطويره.
- تعريف الطلاب بعلاقات التأثير والتأثر المتبادل بين الحضارات الإنسانية.
- تكوين قدرات ومهارات لدى الطلاب ليتمكنوا من المشاركة الفاعلة الإيجابية في الحياة السياسية والاجتماعية في مصر كمواطنين مؤمنين بقيم المجتمع، مع التأكيد على دور المفكرين والزعماء في تغيير المجتمع المصري ثقافيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا.(مركز تطوير المناهج ،٢٠٠٠)
- إمداد الطلاب بمجموعة من المعارف والمعلومات وتنمية قدرات ومهارات عقلية وتكوين مجموعة من قيم واتجاهات وصفات شخصية، بحيث تعمل كل هذه الجوانب مجتمعة

علـى مسـاعدة الأفـراد المـواطنين علـى الحيـاة فـي المجتمـع والانـدماج فـي نسـيجه والمشاركة في أحداث ما يحقق له التقدم والازدهار.

- دعم المواطنة الواعية والفعالة والمسئولة والأخلاقية وتفعيل مشاركة المواطنين السياسية والمدنيـة والاجتماعيـة وتنميـة المسـئولية الاجتماعيـة بهـدف تحقيـق التنميـة السياسـية والاجتماعيـة الشـاملة للمجتمـع بكـل فئاتـه وقطاعاتـه والارتقـاء بـالتوظيف الصـحي للديمقراطيـة الدسـتورية وتشـجيع وتفعيـل المجتمـع المـدني والمواطنـة العالميـة. (مصطفى قاسم،٢٠٠٦)

وإعداد الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل، وإعداد أفراد على وعي ببعض المفاهيم والقضايا المهمة مثل الديمقراطية والسلام، وقادرين على التفاعل مع آليات العصر

آليات تدعيم التربية المدنية في التعليم الثانوي العام في مصر

إن المدرسة هي مؤسسة ثقافية وتربوية أساسية في التنشئة الاجتماعية ولها دور واضح في تكوين الإنسان قيميا وعلميا واجتماعيا وثقافيا، فهي التي تهيئ الفرد للحياة وذلك بمساعدته على إظهار طاقاته وتنمية مواهبه وبناء شخصيته، فهي لها دور أساسي في التربية المدنية وذلك من خلال غرس القيم والاتجاهات السياسية والمعارف والمهارات المدنية بصورة مقصودة ومخطط لها، وذلك من خلال المناهج والكتب المدرسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب، وكذلك شكل العلاقات داخل المدرسة والتي يفترض أنها مصممة من أجل تحقيق أهداف التربية المدنية.(قاسم، مصطفى ٢٠٠٦)

١-المناهج الدراسية:

إن التربية المدنية يتم تناولها في شكل مقررات منفصلة، وأيضا يتم تناولها في سياق مقررات دراسية مختلفة لها علاقة بالتربية المدنية، وفيما يلي عرض لأهم المقررات الدراسية التي يتم من خلالها تدعيم التربية المدنية في عصر العولمة.

تهتم المقررات الدراسية وخاصة مقررات الدراسات الاجتماعية والنصوص والقراءة، والتعبير بإكساب التلاميذ بالهوية الوطنية وتؤكد فيها ارتباط الطالب بوطنه أرضا، وتاريخا، وبشرا، وتستثير لديه

مشاعر الفخر بالانتساب لوطنه وتغذي فيه الاستعداد للتضحية في سبيله بالنفس والنفيس، وأن تكون هذه المقررات ذات تأثير إيجابي نحو الانتماء.(حفنى، مها كمال ٢٠١٧)

ومن المقررات التي تهتم بالتربية المدنية في التعليم الثانوي العام بمصر ما يلي:

مقرر الجغرافيا

يسعى منهج الجغرافيا إلى تحقيق الأهداف التالية:(محمد صبرى محسوب واخرون،٢٠١٣\٢٠١٤)

- تنمية الشخصية الوطنية لدى المتعلمين كأفراد وأعضاء صالحين في مجتمع ديمقراطي حر، وكمواطنين مدنيين ملتزمين بالقوانين، ومواطنين ملتزمين ومؤمنين بمبادئ ومرتكزات الوطن التي تستجيب لضرورات بناء مجتمع متقدم يتلاحم فيه أبناؤه في مناخ من الحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة.
- التأكيد على التعلم النشط الذي يجعل المتعلم مشاركا إيجابيا بالإضافة إلى ربط المنهج بالقضايا المعاصرة والأحداث الجارية والمهارات الحياتية، والتركيز على القيم الاجتماعية والأخلاقية كالانتماء والتعاون والمواطنة والاعتزاز بالوطن.

- مقرر التاريخ

يسعى مقرر التاريخ للصف الأول الثانوي إلى تحقيق الأهداف التالية(على جودة محمد عبدالوهاب واخرون،٢٠١٣\٢٠١٤)

- تنمية الاتجاه نحو احترام حقوق الإنسان والثقة بقدراته باعتباره صانع التقدم والتأكيد على مفاهيم ومصطلحات حقوق الإنسان.
- تنمية مشاعر التسامح وقبول الآخر، والسعي وراء تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية بين جميع الأفراد.
- تمتع المرأة بحقوقها وممارستها لبعض المهن المختلفة والمشاركة في العمل السياسي.
- تنمية الاتجاه نحو المحافظة على البيئة ومحاربة التلوث.
- التسامح الديني وحرية الاعتقاد وممارسة العبادة، الحق في الحرية وإبداء الرأي والتعبير.

ضرورة ممارسة الحقوق الانتخابية لجميع الأفراد

٢-الأنشطة الطلابية

الأنشطة الطلابية تعتبر من أهم الآليات التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التربية المدنية (التربية من أجل المواطنة)، وتقوم بإعداد الطالب للعيش في مجتمع عالمي وذلك من خلال تعميق الانتماء للوطن واحترام البيئة، والتعرف على حقوق الإنسان وواجباته، واحترام الهوية الوطنية وهذه الموضوعات جميعا ترتبط بالممارسة والتطبيق، وهذا ما يجعل الأنشطة المدرسية من أنسب الأساليب لتحقيق أهداف التربية المدنية .

الجانب التطبيقى:-

:- وضع تصور مقترح للتربية المدنية فى التعليم الثانوى العام فى ضوء خبرة كل من فنلندا والولايات المتحدة الامريكية :

يتضمن هذا الجزء وضع تصور مقترح للتربية المدنية بالتعليم الثانوي العام في مصر وينقسم التصور المقترح إلى خطوتين:

العناصر:

١-منطلقات التصور المقترح

- تسهم التربية باختلاف مؤسساتها في إرساء مبدأ احترام حقوق الإنسان، وحرياته لتحقيق التواصل الإنساني، والتماسك الاجتماعي مما يؤدى إلى تعميق قيم التسامح وقبول الآخر بين الأفراد، لذا يجب الاهتمام بتخطيط برامج من أجل تفعيل دور هذه المؤسسات.
- التربية من أجل تحرير وعي الإنسان وتنمية طاقاته ليتجاوز واقعه في تناقضاته، هذا التحرير هو السبيل إلى إنسانية الإنسان.
- التحدي الحقيقي الذي يواجه المجتمع المصري هو بناء نظام قائم على التربية المدنية والديمقراطية، ويجعل التربية المدنية مكونا أساسيا في الضمير الجمعي للشعب، وفي النسيج الاجتماعي من خلال تأصيل وتنمية ثقافة الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان المصري.

- ضرورة تزويد المدرسة بإطار فكري شمولي وتحديد الموضوعات الهامة في المناهج المدرسية، والتي من أبرزها الموضوعات التي تنمي قيم المواطنة والتربية المدنية لدى التلاميذ لمواجهة أي تمييز وعنصرية تحدث داخل مؤسسات التعليم.
- يتم وضع مقرر مشترك بين الأديان السماوية من القيم والمبادئ التي تدرس للطلاب في صورة منهج مشترك وعدم وضع مواد تفصل وتميز بين الطلبة على أساس ديني.

٢-فلسفة التصور المقترح

تؤسس فلسفة التصور المقترح على امكانية الاعتماد على التربية المدنية فى بناء رؤية فكرية دافعة للتحرر والتقدم فى المجتمع ، وينطلق هذا التصور من فكرة رئيسية؛ وهي أن شخصية الفرد تتأثر بنوع التربية والثقافة التي يتلقاها الأفراد في مراحل التعليم الأولى وخاصة المرحلة الثانوية، فبقدر الاهتمام بهذه المرحلة وبالمؤثرات التي تلعب فيها دورا هاما بقدر ما ينشأ التلميذ متوازنا، وكلما كان القائمون على التعليم ذوي خلفية تربوية جديدة ولديهم ثقافة مدنية وسياسية ووعي، كلما كانت التنشئة المدنية والسياسية للتلاميذ صحيحة، وتؤسس فلسفة الرؤية المقترحة على إمكانية الاعتماد على التربية المدنية في بناء الرؤية الفكرية الدافعة للتحرر والتقدم في المجتمع، من خلال تنمية الوعي بأساليب الفعل الثقافي التربوي الحر الذي يسقط أعمدة التمييز، ويعلي من شأن أسس تربوية جديدة تنتهج الحرية والعدل الاجتماعي الذي تتطلبه المرحلة الحالية، وإكساب الفرد القيم والاتجاهات اللازمة لإعادة البناء القيمي والسلوكي الفعال اللازم للإصلاح والتغيير.

وتنبثق فلسفة التصور المقترح على عدة اسس يمكن توضيحها فيما يلي:

- الإيمان بأن الثروة البشرية هي من أهم الثروات على الإطلاق وهذا يتطلب رعايتها وتنميتها منذ بواكير طفولتها لاستثمار هذه الثروات البشرية في المستقبل لأنها هي التي تقوم ببناء الأوطان.
- الإيمان بأن التطور المعرفي والعصر الرقمي يمد ظلاله على الجانب التربوي مما يستوجب محاكاته والسير تحت مظلته.
- التأكيد على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلاب وتوفير التعليم لجميع الأفراد دون تمييز.

- انطلاق مفهوم المواطنة الذي يعني أن جميع الأفراد يعدون مواطنين متساويين في الحقوق والواجبات، وذلك بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية أو العرقية أو القومية أو الجنسية أو الاجتماعية أي أنه لا يجب أن يمارس أي نوع من أنواع التمييز في المؤسسات التعليمية.
- مدنية التعليم وعدم التمييز بين الطلبة.

٣-أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى:

- توفير المزيد من الحرية والمرونة في التعليم، وتنويع البرامج والمناهج المقدمة للطلاب.
- تعزيز مهارات المواطنة التي تقدمها المدرسة من خلال المناهج المدرسية والأنشطة.
- تهيئة الطلاب وتنمية قدراتهم على حل المشكلات التي قد تواجههم في الحياة وذلك بتعليمهم طريقة التفكير الصحيحة.
- إكساب الطلاب قيم أخلاقية ومدنية مثل الاهتمام بحقوق ورفاهية الآخرين والمسئولية الاجتماعية والعدل والتسامح والتعددية وقبول الآخر، والعيش في مجتمع تعددي دينيا وثقافيا.
- توضيح أهمية وضرورة التعليم المدني ودوره في الحفاظ على التماسك الاجتماعي.

٤-محاور التصور المقترح

- دور المناهج الدراسية في دعم التربية المدنية

تمثل المناهج المدرسية هي الأوعية التي تصب فيها المجتمعات أهدافها وفلسفتها التربوية، ومن ثم فهي مؤشر جيد يعبر من خلاله عن مدى تقدم المجتمع أو تخلفه، ومن ثم فهي تختلف من دولة إلى أخرى تبعا لطبيعة اختلاف الرؤى والفلسفات والأهداف، ويقصد بها مجموعة من الخبرات التي يتم تشكيلها في المتعلم عن طريق إتاحة الفرص للمرور بها من خلال عمليات التدريس التي تمارس داخل الصف في المؤسسات، ولكي تكتب المناهج المدرسية بنجاح وتؤدي الدور المنوطة بها، وتحقق الأهداف المرجوة منها، ينبغي مراعاة ما يلي:

- أن تؤكد المناهج المدرسية على نبذ الاندفاع والتعصب وحسن معاملة الآخر.

- أن تحسن المناهج الدراسية من عمليات التواصل الإيجابي بين مختلف شرائح المجتمع وتؤسس للوحدة الوطنية، والمشاركة الديمقراطية، وتحمل المسئولية.
- أن يراعى عند وضع المناهج الدراسية مدى التماسك والترابط في المحتوى بما يخص التربية المدنية وعدم التكرار داخل المنهج.
- أن تعمل المناهج المدرسية على تنمية المسئولية المدنية (حقوق المواطنة) لدى التلاميذ ويعرف حقوقه وواجباته.
- معرفة وسائل المشاركة السياسية على المستويات المختلفة واكتساب مهاراتها.
- أن تعمل المقررات على فهم مبادئ وحقوق الأفراد مع مراعاة الحرية والعدالة والمساواة.
- مدى الترابط بين الموضوعات المختلفة في المواد المختلفة والتربية المدنية بحيث يحدث التكامل بينهم.
- وتعزز التسامح والتفاهم بين الثقافات.

-دور الأنشطة المدرسية في دعم التربية المدنية

الأنشطة المدرسية يمكن أن تسهم في بناء المواطن الصالح وتكوينه عن طريق توفير فرص مناسبة للطلاب حسب ميولهم واتجاهاتهم، مما يحقق عملية التفاعل بين الطلاب بعضهم بعضا، وبين الطلاب وأساتذتهم، مما يساعد على ظهور ملامح الإبداع والتفوق، حيث تلعب الأنشطة دورا هاما في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتجعل من المدرسة مكانا يتميز بالحيوية وتقلل من أسباب القلق والتوتر لدى التلاميذ وترفع من الروح المعنوية لديهم، وهناك مجموعة من المقترحات التي تساعد في تطوير دور الأنشطة التربوية وهي:

- الحياة المدرسية تكون عبارة عن ميدان لتدريب التلاميذ على حقوق الإنسان وثقافة الديمقراطية، وتمكين التلاميذ من المساهمة في تنظيم الحياة المدرسية ويكون ذلك من خلال الأنشطة المدرسية.
- منح صلاحيات أوسع لمشرفي الأنشطة وتقديم كل الدعم لهم لتحقيق الأهداف المطلوبة.
- أن يهدف النشاط المدرسي إلى توفير النمو المتكامل لشخصية التلميذ ودعم القيم والأخلاق والسلوك الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والقيم المرغوبة، وتكوين علاقات سوية

بين أفراد المجتمع المدرسي مما يؤدى إلى غرس وتنمية قيم التعاون وتحمل المسئولية، الصدق والأمانة، حرية الرأي والتعبير، وتنمية القدرة على الرأي البناء، وإعداد التلاميذ على المواطنة السليمة، بتعريفهم وواجباتهم وحقوقهم، وإيقاظ الشعور بالانتماء للمدرسة والتحمس لها والاعتزاز بها.

- أن يغرس القيم الاجتماعية، كالعمل والصدق ومراعاة آداب السلوك والقواعد والقوانين ليتكيفوا مع المجتمع.
- أن يسعى إلى تحقيق الحرية وروح الزمالة والانتماء والشعور بالأمن والصداقة والولاء وتعزيز قيم الديمقراطية والتسامح وحرية العقيدة وحرية الرأي.
- أن يسعى النشاط المدرسي إلى تنمية روح الولاء والانتماء لدى الطلاب وحثهم على المشاركة في المشروعات التنموية التي تقوم بها المدرسة.
- أن يسهم في تحقيق قيم المواطنة الصالحة ويغرس في الطالب روح الانتماء للمجتمع، وتساعد الشباب على التنمية جسميا وروحيا، وتعمل على بناء الثقة بالنفس، وهناك بعض الأنشطة التي يمكن من خلالها إعداد مواطنين صالحين وتزودهم بالمثل والقيم ومهارات المواطنة الصالحة من خلال الممارسة الفعلية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التربية المدنية.
- أن يهتم بتقديم العديد من الأنشطة المرتبطة بالمجتمع المحلي، مما يعمق في نفوس الطلاب حبهم لمجتمعهم والرغبة في تطويره والارتقاء به وإقبال الطلاب على الأنشطة.

٥- متطلبات تنفيذ التصور المقترح

- إشراك التربويين والمتخصصين في السلك التعليمي وأعضاء هيئة التدريس للمساهمة في إعداد البرامج والخطط اللازمة لتحقيق التربية المدنية في التعليم الثانوي العام في مصر.
- مراجعة التشريعات والقوانين التي تحث على التميز وتعديلها.
- الاهتمام بعقد ندوات ومسابقات تعمل على تعميق التربية المدنية بما يلائم المرحلة الثانوية العامة.

- تشجيع المؤسسات التعليمية على الانفتاح على البيئة التعليمية التي تتواجد فيها وذلك لتقديم خدمات بيئية واجتماعية تعمق قيم المواطنة وتغرس الانتماء في نفوس التلاميذ، وتوعيتهم بأهم المشكلات والمشاركة في وضع حلول لها، وذلك من خلال إشراك جميع التلاميذ دون التمييز بينهم على أساس ديني أو عرقي أو جنسي أو طبقي.

٦-معوقات نجاح التصور المقترح

هناك مجموعة من المعوقات يمكن أن تقلل من كفاءة تنفيذ التصور المقترح الحالي ويمكن عرض أبرزها فيما يلي:

- صعوبة إقناع القائمين على رسم السياسات العامة بوزارة التربية والتعليم بتعديل المناهج الدراسية بما يتناسب مع الظروف والتحديات السائدة.
- ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة المدرسية في المدارس الثانوية.
- جمود المقررات الدراسية وغياب مواكبتها للمتغيرات العالمية وذلك بتركيزها على المشكلات المحلية دون العالمية.
- غياب التخطيط للأنشطة الطلابية وقلة اهتمام المدرسة بالأنشطة التي تنمي لدى الطالب مشاعر التعاون والانفتاح على المجتمع.
- تدني مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية وعدم الوعي بأهميتها.
- عدم توافر مناهج تجسد التربية المدنية في التعليم الثانوي.

٧-آليات مواجهة معوقات النجاح

- السعي نحو توجيه أنظار راسمي السياسات التعليمية نحو أهمية تعديل المناهج الدراسية بما يتناسب مع الظروف والتحديات السائدة.
- زيادة الميزانية الخاصة بالأنشطة المدرسية لما لها من أهمية كبرى في دعم التربية المدنية داخل المدارس.
- نشر ثقافة الحوار بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومناقشة القضايا والمشكلات.
- زيادة الاهتمام بالأنشطة المدرسية خاصة التي تنمي لدى الطلبة مشاعر التعاون والانفتاح على الجميع.

- دمج التربية المدنية في المناهج الدراسية من خلال منهج محدد أو من خلال تضمينها في جميع المناهج الدراسية أو من خلال الأنشطة المدرسية.
- تركيز المناهج على المهارات بدلا من المعلومات.

نتائج الدراسة:

- ضرورة تحويل التصور المقترح للتربية المدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إلى آلية عمل يقوم المسئولون عن التعليم على تنفيذها وفقا لاحتياجات المجتمع.
- إلغاء الطبقية الدينية في المؤسسات التعليمية وذلك بتطبيق التربية المدنية ووضع مقرر مشترك من الأديان السماوية الثلاثة، يحتوي على مجموعة من القيم الأخلاقية والمبادئ الأساسية لبناء الإنسان.
- التركيز على تعليم التربية المدنية والديمقراطية والتربية على القيم والمهارات في هذا المجال لأنها ليست فقط مفاهيم ومعارف ونظريات.
- أن تكون الحياة المدرسية ميدانا لتدريب التلاميذ على حقوق الإنسان والديمقراطية، مما يتحتم عليه سيادة الاحترام المتبادل بين أفراد المدرسة من معلمين ومتعلمين وإدارة وغيرها.
- ضرورة وضع برنامج قومي متكامل على حقوق الإنسان والديمقراطية تشترك فيه وسائل الإعلام المختلفة والمجتمع المدني.
- العمل على نشر ثقافة المواطنة وما يتعلق بها من مفاهيم ومعارف وقيم ومهارات، من خلال المدرسة عن طريق المقررات الدراسية في التعليم الثانوي، ومن خلال المسابقات والأنشطة المدرسية.
- تضمين المناهج والمقررات الدراسية لمحتوى تعليمي ينمي مفاهيم المجتمع المدني والتربية المدنية والمواطنة، والمعارف والمعلومات لكل مفهوم منها، والقيم المتضمنة والمهارات اللازمة.
- ضرورة الاهتمام بقيم التسامح وقبول الآخر لأنها من أولويات عملية بناء مجتمع مدني متحضر يعيش أبناءه بكل أطيافه تحت خيمة وطن واحد.

- الاهتمام بمؤسسات التربية والتعليم لأهمية دورها في التنشئة الاجتماعية والسياسية، والعمل على تأليف مناهج دراسية تنمي وتغرس قيم اللاعنف والتسامح والوطنية وقبول الآخر.
- التنوع في استخدام طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة التي تتيح الفرصة للمتعلمين بممارسة الديمقراطية والتعبير بحرية عن آرائهم واحترام التعدد والاختلاف.
- أن الرهان على تنمية السلوك المدني بالمؤسسات التعليمية عبر التربية المدنية هو رهان للارتقاء بأدوار هذه المؤسسات في الحياة الاجتماعية عامة وتأهيل لتكون أداة للنهوض الشامل بالمجتمع.
- اتباع الحوار أسلوبا في التعليم فهذا يؤدي لتحفيز العقل وتنشيطه لتقبل الرأي الآخر والمعرفة وتوليد الأفكار.
- تدريب المتعلمين على الشك والمنطق بوصفه طريق اختيار المعرفة وتدقيق المعارف وإبعادهم عن التسليم والإيمان بما يسمى بالحقائق الثابتة، بتحقق كل من مبدأي الحوار والشك يأتي المبدأ الثالث الذي هو الموقف الإيجابي من الآخر المختلف والتواصل معه والتعرف إلى ما هو إيجابي في أفكاره.
- تحفيز المتعلمين على الشجاعة العلمية فالشجاعة في طرح الأفكار ومعارضة السائد والمألوف يؤدي للوصول إلى احترام كل فكرة جديدة والبعد عن الموقف السلبي اتجاهه بل وضعها موضع الاختبار والتعرف والفحص.
- إعادة النظر بمناهج التعليم والكتب المدرسية كل بضعة أعوام وفق المعطيات العلمية الجديدة، والحرص على تخليص الكتاب المدرسي من أية نزعة شخصية أو غير علمية.
- التربية على رفض الأحادية وعلى الإيمان بالتنوع، مثلا فلا يمكن أن يلقن المتعلم وأن تحتوي مناهج التعليم على مبادئ أحزاب معينة من أحزاب الوطن، فهذا نوع من أنواع التربية الأحادية، فالأحزاب لها وسائلها في التثقيف ونشر الأفكار ولا يجوز إقحام التعليم ومؤسساته بهذا الأمر.

وختاما على جميع المؤسسات التربوية القيام بواجبها، ومضافرة جهودها للحفاظ على القيم والمبادئ التي تنمي التربية المدنية في نفوس الطلبة فبناء القيم والمبادئ المدنية ليست مسئولية مؤسسة بعينها، بل هي مسئولية مشتركة، وجماعية بين جميع وسائط التربية في مختلف مواقعها، واستكمالا للجهد التربوي في المجال.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- ابو النور، محمد، (٢٠١٣). **التربية المدنية واستراتيجيات تنميتها قضايا وتطبيقات**، دار الفكر العربى، ط١.
- ٣-اللقانى، احمد و فارعة، حسن (٢٠٠١). **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**، القاهرة :دارعالم الكتب
- بورسلى، نور (٢٠١٨). طبيعة السياسة التعليمية في المرحلة الثانوية العامة في كل من سنغافورا وفنلندا :تحليل وثائق، ترجمة وداد على الغريب واخرين، **جامعة الكويت مجلس النشر العلمى**، مجلد٣٣، عدد ١٢٩، ص ص١٥-٦٤.
- جودة ، على وعبد الوهاب ، محمد وآخرون: مصر الحضارة جولة في حضارة مصر وحضارات العالم القديم للصف الأول الثانوي، قطاع الكتب، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، طبعة٢٠١٣\٢٠١٤م
- حفنى، مها(٢٠١٧). التربية المدنية وتقبل الاخر، **المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات** الاجتماعية، التسامح وقبول الاخر، جامعة عين شمس.ص ص٨٠٥-٨٣٧.
- رجب، مصطفى(٢٠١٨). فلسفة التربية، المفهوم والاهمية، **كلية التربية المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، عد٥١، ص ص٢-٩.
- شقورة، فداء(٢٠١٥). اثر اثراء محتوى كتاب التربية المدنية فى تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الاساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- صلاح الدين، فاطمة (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى بقيم التربية المدنية فى ضوء نظريات المجتمع المدنى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بنها.
- طه، امانى وجعفر، عبدالحكيم (٢٠١٣). **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**. مكتبة الانجلو المصرية.

- عامر، طارق عبد الرؤف (٢٠١٢). **المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية،** مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبدالله قاسم، مصطفى(٢٠٠٣). تصور مقترح للنهوض بالتربية المدنية في المدرسة الثانوية العامة في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية جامعة طنطا.
- عبدالوهاب، ايمن(٢٠١٧).التربية المدنية مدخل لمواجهة القهر التربوى رؤية مقترحة، **مجلة كلية التربية،** جامعة بنها، مج٢٨، عد١١١، ص ص١-١٥.
- عبد الوهاب ،على جودة وآخرون(٢٠١٣\٢٠١٤): مصر الحضارة جولة في حضارة مصر وحضارات العالم القديم للصف الأول الثانوي، قطاع الكتب، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.
- عمارة، انس(٢٠١٣).الانشطة اللاصفية وتنمية الوعى بابعاد التربية المدنية، دراسة مقارنة فى ضوء خبرات بعض الدول، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- علي، سعيد إسماعيل(١٩٩٩): مستقبل التعليم قبل الجامعي في مصر، دراسات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مؤسسة الأهرام السنة التاسعة.
- عليوة، السيد(٢٠٠١).**التعليم المدنى والمشاركة السياسية للشباب (المواطنة والديمقراطية)،** مركز القرار للاستشارات، القاهرة.
- غنيم، مهني(٢٠١٨): السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، مجلد١، عدد١٢٧.
- فرج، الهام(٢٠١٤).**اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر،** التربية المعاصرة – مصر، مجلد ٣١، عدد٩٧، ص ص١٣٣-١٨١.
- فرج، الهام(٢٠٠٩).**التربية المدنية والمشاركة المجتمعية لدى الشباب.**المؤتمر الدولى الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها. ٢٢-٢٤ ديسمبر.
- قاسم، مصطفى محمد(٢٠٠٣): تصور مقترح للنهوض بالتربية المدنية في المدرسة الثانوية العامة في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة طنطا.

- قاسم، مصطفى(٢٠٠٦). **التعليم والمواطنة، واقع التربية المدنية في المدارس المصرية،** القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان.
- محسوب،صبرى وآخرون(٢٠١٣\٢٠١٤): جغرافية مصر للصف الأول الثانوي، قطاع الكتب، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، طبعة٢٠١٣\٢٠١٤م.
- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية(٢٠٠٠): دمج القضايا المعاصرة في المناهج وزارة التربية والتعليم.
- نافع، عبدالمنعم و مسيل، عطا(٢٠٠٥). التربية المدنية فى التعليم الجامعى المصرى واقعها وافاق تطويرها فى ضوء الخبرة العالمية المعاصرة، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق،** عد٤، ج٢، ص ص٥٤٦-٥٦٢.
- نذير، احمد (٢٠٠٧). منهاج التربية المدنية الفلسطينى ودوره فى التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الاساسية فى فلسطين، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة النجاح الوطنية فى نابلس، فلسطين
- نعمةالله، عزة (٢٠٠٤). تقويم برنامج التربية الوطنية لطلاب الجامعات المصرية بمعهد اعداد القادة بحلوان فى ضوء المعايير العالمية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،** كلية التربية جامعة عين شمس، العدد ٣ ديسمبر، ص ص١٤٩-٢٢٣.
- نوار، احمد زينهم (٢٠٠٨). اسس التربية المدنية فى ضوء جهود مؤسسات المجتمع المدنى واراء خبراء التربية، دراسة مستقبلية، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية التربية جامعة بنها.
- وثرو، فرانك واخرين (٢٠٠٨). **اعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادى والعشرين،** ترجمة محمد نبيل نوفل، الدار المصرية القاهرة، اللبنانية.

المراجع الاجنبية:

- Acton – Boxborough Regional High school,2008-2009 Program of studies ,English Language,p24 **Avaliable at :http://ab.mec.edu/ABRHS/pos/pos.pdf**
- Alina Tirkkonen,(٢٠١٣). **Information about the Finnish education system**, City of Vantaa, The Department of Education.p12
- Bromlen ,Patricia ,(2011) ,**Diversity in civic education: Finland in Historical and comparative perspective**.
- Butts.J(٢٠٠٠). **Civic Education in school.**ERIC Digest.Education ED 301531.pp1-2
- Diane L. Moore,(2014) "**High Stakes Ignorance: Religion, Education, and the Unwitting Reproduction of Bigotry,"** in Vincent F. Biondo III and Andrew Fiala, eds., Civility, Religious Pluralism, and Education p114
- Freeman Butts.(1997**). Education for Civitas: The Lessons Americans Must LearnHanna Collection on the Role of Education Hoover Institution**, Stanford University, P12
- Hands,M, Catherine,(2008). **The Role of School-Community Partnerships in the Character Formation and Citizenship of Secondary School Students**, Vol. 54, No. 1, PP45-65
- Jillian Ford. (2011**). Political Socialization and Citizenship Education for youth,Emory University** , Proquest, UMI Dissertations publishing**.**
- Joshua Carey.(2017**), Social Studies Educators' Sense Making Experiences Of Civic Education In A Climate Of High Stakes Testing**, Unversty Of Florida.
- Lauri Sainio(2013**) ,Demokratiasta Ja Demokra Kasvatuksesta Kasvatustieteen** pro gradu –tutkielma Kasvatustieteing Tiedekunta Kasvatustieteiden ja opettajankoulutuksen yksikkö Kasvatustieteiden koulutus.
- Leicester, Mal, ModgilCelia and Modgil, Sohan. (2005). **"Education, Culture and Values: Politics, Education and Citizenship**", (London and New York: Taylor &Francis Group).p19

- Lisa Guilfoile,L&Delander,B(2014).**Guidebook:six proven practices for effective civic learing national center for learning and civic engagement**.p32
- Mekky, S.T. (2015): **Mass civic education and public policy exchang**: Tamarode movement, Alnahda, vol.(16), No.(1)pp41-70.
- Meria ,levinson,(2014)**citizenship and civic education.in encyclopedia of educational theory and philosophy,** ed,denis c Phillips.thousand oaks,CA,sage.p5
- Michael Hansen, et al.,(2018) "**The 2018 Brown Center Report on American Education:** How Well are American Students Learning?" (Brown Center on Education Policy at Brookings).p1
- Niemi, R& Jumn. J (1998).**Civic Eduvation :what males students Learn, New Haven,** CT:Yale university press p78.
- Ochoa-Becker(2007). **Democratic Education for Social Studies. An Issues-Centered Decision Making Curriculum .**Greenwich, Conn. Information Age Publishing ,First editionby SH Enge.p23
- Paul Whiteley ،(2005).**Citizenship Education Longitudinal Study Second Literature Review Citizenship Education**: The Political Science Perspective ،National Foundation for Educational Research.p15
- Rüsen, J.(2004) "**Historical consciousness: narrative structure, moral function, and ontogenetic development**". In: Seixas, Ped T,heorizing historical consciousness.Toronto:Universityof Toronto p33.
- Salomone ,R.C(٢٠٠٠). **Visions of Schooling, Conscience and Common Education.Michigan**.Yale University Press.p197
- Suzanne ,Rosenblith ,(2014) **Between mere tolerance and robust respect:mutuality as a basis for civic education in pluralist** democracies,vol64,N6.pp589-606
- Tapio Schrey ,Ville Vasaramaki(2009) **, European Youth parliament,** parliament Simulation Programme, Edition revised in the framework of project 502906-LLP-2009-1-DE COMENIUS CAM that was funded by European commission.

- Van der Leeuw-Roord,(2003) **History changes. Facts and figures about history education** in Europe since 1989 .The Hague: Euroclio.
- Vasiljevic, Branka (2009)"**Civic Education as a Potential for Developing Civil Society and Democracy:The Case of Serbia**", Master Thesis, (Norway:Centre for Peace Studies, Spring.
- Virta, Arja.(2014) "**New and persisting challenges for history, social studies and citizenship education in Finnish compulsory education** – highlights from recent.
- Whiteley ,Paul(2005). **Citizenship Education Longitudinal Study Second Literature Review Citizenship Education**: The Political Science Perspective ،National Foundation for Educational Research.
- Nourth Carolina High School,(2001)**"the case for High School Activities**" Nourth Carolina High School Athletic Association Bulletin,Vol.54,No.1.